الارجاء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د نمير ابراهيم الصميدعي - مروان عياش دحام

جامعة تكريت -كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.7.2018.09

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المستخلص

يعدُ الارجاء الأكاديمي ظاهرةً يعاني منها كثير من الطلبة، وهذا ما دعى إلى الوقوف على طبيعة واشكال هذه الظاهرة ومعرفة اسبابها والعوامل التي تؤثر عليها، ، ولأنها تركز على فئة مستهدفة باعتبارها ركيزة أساسية في المجتمع حيث تقع عليها الكثير من المسؤوليات والمهمات التي تهم مستقبل الوطن , وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الارجاء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة فضلا عن التعرف على الفروق بين الطلبة فـــي الارجـاء الأكاديمي وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي- إنساني)تألفت عينة الدراسة من (300) طالبٍ وطالبة , وتم تطبيق مقياس الارجاء الأكاديمي من إعداد الباحث وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إنه طلبة الجامعة أظهروا مستوى مرتفع من الارجاء الأكاديمي, وكذلك لا وجود لفروق بين طلبة الجامعة في مستوى الارجاء الأكاديمي وفق متغير التخصص (علمي – انساني) , وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات.

Abstract

The academic procrastination is a phenomenon that many students suffer from. This is why it is necessary to know the nature and forms of this phenomenon and to know its causes and factors that affect them. It focuses on a target group as a fundamental pillar in society, The study aimed to reveal the level of academic procrastination among university students as well as to identify the differences between students in academic retreat according to the variable of the academic (scientific - human). The study sample consisted of (300) students, Researcher has resulted in the results of the study on the university students showed a high level of academic procrastination, as well as there are no differences between the university students in the level of academic procrastination according to the specialization variable (scientific - humanist), and in the light of the results as the study, the researcher recommended some of the recommendations and proposals.

مشكلة الدراسة:

الارجاء الاكاديمي للمهام والواجبات مشكلة شائعة ومنتشرة يتولد عنها عدد من النتائج السلبية تظهر في مجموعة متنوعة من المجالات والمواقف الاكاديمية والعامة التي غالبا ما تحدث عند مواجهة الطالب للمهام والواجبات الدراسية التي ينظر إليها على أنها نادرة .لاحظ الباحث مؤشرات تدل على انتشار ظاهرة الارجاء الأكاديمي لدى الكثير من طلبة الجامعة، من خلال التذمر من انجاز المهام والواجبات والوظائف المطلوبة في وقتها المحدد، وكذلك عدم الالتزام بمواعيد الامتحانات، والمحاولات المتكررة لتأجيل إنجاز المهام الأكاديمية , لذلك دعت الضرورة لإجراء دراسة تبحث في انتشار ظاهرة الارجاء الأكاديمي ومعرفة أسبابه واشكاله , لما سيترتب على هذه المعرفة من نتائج تسهم في تقديم الحلول المناسبة وفقاً للأسباب التي يقدمها الطلبة الذين تظهر لديهم النزعة نحو الارجاء الأكاديمي .

وفي هذا الصدد يعد الارجاء الاكاديمي مشكلة معقدة , لها ابعادا" معرفية وانفعالية وسلوكية .حيث تتنوع وتتدرج مستوياتها وتبدأ من المستوى الادنى والبسيط الى المستوى المزمن و المعقد الذي يحتاج الى التدخل والتوجيه الارشادي او العلاج النفسي .ومن مشاكل هذا السلوك اثاره السلبية على جوانب كثيرة من الحياة واهمها التعليم ,وكذلك يتاثر المستوى التحصيلي للطالب الجامعي نتيجة لنقص مهارات الترتيب والتنظيم وسيطرة الافكار التسلطية اللاعقلانية على تفكيرهم التي تتمثل في الخوف من الفشل وصعوبة تحقيق النجاح . (Klingsleck ;2013 :24)

تتبلور مشكلة الارجاء الاكاديمي في مظاهر التأجيل والتأخير المتعمد الذي يتخذه الطلبة وهو تعبير عن مدى اعاقة الذات من الوصول الى تحقيق الاهداف التي سبق وان خطط لإنجازها في الوقت المحدد كما ان التأجيل المتعمد للمهام دون مبرر يؤدي الى تحول عبء إكمال المهمة إلى بعض الذات المستقبلية التي سوف تضطر لدفع الثمن بسبب هذا التقاعس. حيث توصف ظاهرة الارجاء الاكاديمي بانها مشكلة سلوكية ينتج عنها محاولة الابتعاد والنفور عن اي مهمة او واجب اكاديمي يراه الطلبة غير جدير بالاهتمام ولا قيمة له

اذا ما تم انجازه وقد يبرر ذلك العمل بأسباب غير منطقية تدور حول القيمة التحفيزية للمهمة . (ابو رأسين , 2015 :34).

ان تحديد مشكلة البحث نابع عن شعور الباحث من خلال لقائه بعدد من الطلبة , والتدريسين في عدد من الكليات والتحدث معهم بشكل تربوي وقد اكد غالبيتهم ان هناك ارتفاع في الارجاء الاكاديمي لدى عدد كبير الطلبة , وضعف في الكفاءة الذاتية خلال انجاز المهام والواجبات التي تطلب منهم , وان عمل الباحث في المجال التربوي وامتلاكه واطلاعه على مستوى الطلبة بشكل عام تأكد صدق احساسه بمشكلة بحثه مما دفعه الى دراسة الارجاء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة .

توصل الباحث الى ان ظاهرة الارجاء الاكاديمي منتشرة بشكل مثير للقلق والانتباه لدى طلبة الجامعة ولها تأثيرها السلبي على جوانب كثيرة من شخصية الطالب وترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية لديه , ولذا فقد كان من الضروري اجراء هذه الدراسة التي تسهم في فهم مشكلة الارجاء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

اهمية الدراسة :

ان مصطلح الارجاء (procrastination) يعني تأجيل عمل شيء يجب فعله الى الغد او الى وقت اخر , والارجاء يعتبر من الظواهر الشائعة والمنشرة في الحياة العامة وان نسبة عالية من افراد المجتمع لديهم هذا السلوك حيث يتعمد كل منا على ارجاء وتأجيل المهام والاعمال والمسؤوليات الى اوقات اخرى , وهم بذلك قد اصبحوا من ضحايا سارق الوقت او الارجاء . (brobst 2011).

ان ظاهرة الارجاء الاكاديمي ليست حديثة فعندما يواجه الطلبة عدة مهام تحتاج الى انجاز في وقت محدد ومنظم فليس من المستغرب ان يرجئون تلك المهام والنشاطات ، وليس كل ارجاء للمهمات او الواجبات او الاعمال سيئا", فقد يكون الارجاء في بعض الظروف حكمة وخيارا إيجابيا خاصة عندما تكون النتيجة غير متوقعة او من الممكن ان تكون مؤذية للأخرين. (Onwuegbuzie,,2000:109)

كما وتستحوذ عملية تنظيم المزاج على الجزء الاكبر من ظاهرة الارجاء الاكاديمي إذا ان التركيز فقط على محاولة الحصول على الشعور بالراحة النفسية الناتجة عن الارجاء , وان يكون بحالة جيدة الآن، وهناك الكثير من المهام يمكن أنجازها , من حيث تعلم كيفية تصحيح السلوك وتجنب مشاكل مماثلة في المستقبل. أن المرجئين يميلون إلى أن تكون استجابتهم ، معروفة باسم "التناظرية الهابطة" تتمثل في الرغبة في تحسين الحالة المزاجية على المدى القصير , وكذلك الاستجابة المعروفة باسم "مواجهة مضادة تصاعدية"، والتي تحتضن التوتر الناتج في محاولة لتعلم شيء للمستقبل . (Sirois&Pychyl ,2013:23)

ونتيجة لأهمية تحقيق الاهداف من قبل طلبة الجامعة فان ظاهرة الارجاء الاكاديمي قد تعمل على اعاقة تحقيق تلك الاهداف التي طالما يسعون للوصول اليها او انجازها كما انه قد يظهر كسلوك متعلم ومكتسب و احيانا يكون على شكل من اشكال المقاومة او طريقة لتجنب الانخراط في عمل شيء ما قد يراه الطالب على انه يفتقر الى المتعة ويولد لديه القلق خوفا" من الفشل وكنتيجة لعدم الرضا عن الذات. (Wong, 2000:14)

من الجوانب المهمة التي يجب ان تعنى بأهمية كبيرة هي الاسباب المؤدية الى الارجاء الاكاديمي, ان لم تكن قهرية فانه يعتبر سلوكا" سلبياً بالرغم من المبررات التي يقدمها ويقتنع بها المرجئين انفسهم على انها لتنظيم الوقت وترتيب المهام , وبالتالي فمن لا يعتقد بأن لا تأجيل لعمل اليوم الى الغد فهو مرجئ بكل ما يطرحه من اعذار ومبررات , هنالك دور واضح للعوامل الشخصية والديموغرافية في تباين نسب الانتشار لذلك السلوك بين المراحل الدراسية المختلفة , وقد لا يختلف الباحثين على ان نسبة الارجاء الاكاديمي مرتفعة بين طلبة الجامعة. (سكران, 2010 :13).

ويمكن ملاحظة اهمية الارجاء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة لارتباطه بعلم النفس العصبي حيث ان البحوث السلوكية تناولت الارجاء على انه سلوك يتعلق او يرتبط بعوامل الإدراك، والعاطفة، والشخصية. ومن المعروف أن الأنظمة الأمامية للدماغ تشارك في عدد من العمليات التي تتداخل مع التنظيم الذاتي والتي تشمل السلوكيات حل المشاكل

والتخطيط ، وضبط النفس، والتي تقع ضمن نطاق الأداء التنفيذي . وله تأثير سلبي على تقدم وتطور وتنمية الاداء الاكاديمي والرفاه الشخصي لطلبة الجامعة . حيث أنه يحد من نوعية وكمية عمل الطلبة.

(Rakes & Dunn, 2010:23)

ويمكن إيجاز الأهمية النظرية والتطبيقية لهذا البحث بالنقاط الآتية: –

1. تناولها موضوع يتطلب الدراسة والبحث لعدم وجود دراسة عراقية على حد علم الباحث قد تناولته سوى القليل من الدراسات العربية الاجنبية
2. يعد الارجاء الاكاديمي ظاهره ملموسة وواضحة عند الطلبة ، لذا يعد التعرف على هذه الظاهرة على قدر كبير من الاهمية
1. اظهار توجهات سلوك الارجاء الاكاديمي لدى طلبة جامعة تكريت
2. اعداد البرامج والخطط التي تقلل من ظاهرة الارجاء الاكاديمي من خلال الكشف عن طبيعته وابعاده ومسبباته ومبرراته لدى طلبة الجامعة
3. الاستفادة من مقاييس (الارجاء الاكاديمي والكفاءة الذاتية) التي تم اعدادها لتوظيفها في الكشف عن هذه المتغيرات ومعالجاتها .

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على :-

1. مستوى الارجاء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة .
2. مستوى الارجاء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الاختصاص(علمي- انساني)

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الثالثة في جامعة تكريت للعام الدراسي (2017-2018) للدراسات الصباحية ضمن الاختصاص العلمي والانساني .

تحديد مصطلحات البحث:

أولاً– الارجاء الاكاديمي :–

1. يعرفه (Asif.,2011): بانه" تكرار التأجيل في بدء او انهاء الواجبات والنشاطات في الوقت المحدد , وهو خاصية شخصية اوضح من كونه عادة سيئة يمكن تغييرها ببساطة وسهولة" . (Asif.,2011 :17)
2. يعرفه هانوك (Hannok.,2011) : بأنه "خاصية او صفة تقود الفرد لتأجيل فعل الشيء او المهمة ويرافقه شعور بالانزعاج والقلق , ويتضمن سلوكيات لها اثرا" سلبيا" على حياة الفرد العامة" . (Hannok.,2011:5)
3. يعرفه سادجي واخرون (Sadegi at el.,2011): بانه "سلوك لتأجيل الفعل , رغم توفر الوعي والادراك بالنتيجة السلبية , وحصيلة الاداء غير المرضي وغير المقنع" . (Sadegi at el.,2011:292)
4. يعرفه (عريشي,2016) : بانه "الميل الى تأخير البدء في انجاز الواجبات الدراسية او الانتهاء منها , حتى اللحظات الاخيرة من الوقت المحدد" .

(عريشي,2016 :12)

التعريف النظري للباحث : التأجيل الارادي والمتكرر للمهام والواجبات الاكاديمية وتأخيرها بشكل قصدي ومتعمد عن الموعد المقرر لإنجازها بسبب السلوك التجنبي للطالب او فقدانه لمهارة التنظيم وينتج عنه الشعور بالقلق وعدم الرضا .

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليه المستجيب من خلال اجابته التي يظهرها على فقرات مقياس الارجاء الاكاديمي الذي أُعد لهذا الغرض .

الاطار النظري

مدخل الى الارجاء الاكاديمي

يحدد الاشخاص في حياتهم عدداً من الاهداف يطمحون الى تحقيقها من خلال العمل الدؤوب والسعي المتواصل , وقد يختلفون فيما بينهم في طرق او مسارات انجاز تلك الاهداف , فمنهم من ينجزه بشكل فوري وهناك من يرجئ ويؤجل تحقيق هدفه او انجازه لأعماله الى اللحظات الاخيرة وهذا ما يسمى بالإرجاء .

(Hannok.,2011:43)

وبهذا الصدد هنالك اهتمام كبير نحو برامج التنمية البشرية التي ظهرت في السنوات الاخيرة , وقد شملت هذه البرامج تأهيل طلبة الجامعة تربوياً واكاديمياً , من خلال اكتسابهم لمهارات التعليم الذاتي والتفكير الابداعي والقدرة على التذكر والاستيعاب وتنظيم وادارة الوقت لإنجاز مهامهم الاكاديمية , ولكن هذا لا يمنع من ظهور بعض المشكلات والعقبات التربوية والشخصية , مما يؤثر توافهم ومستوى انجازهم العلمي و تحقيق اهدافهم . (الدريدر,2004: 48).

طبيعة الارجاء الاكاديمي :

يتشكل الارجاء الاكاديمي بوصفه سلوكاً عندما يكون التفاعل مع المهام والواجبات لدى الطلبة سلبياً مثل الاستعداد للاختبار, واعداد التقارير وان الطلبة الذين يرجئون واجباتهم ربما يكونون بحالة من الوعي (شعوريا او لا شعوريا) بانهم يمارسون هذا السلوك , وهنالك قبولا واستخداما" واسعا" لتعريف الارجاء على انه تعمد التأجيل للعمل الذي يجب ان ينجز . (Schraw et al ; 2007:12).

ويظهر الارجاء الاكاديمي نوعاً من الارجاء العام , وهو يشير الى تأخير او تأجيل المهام والموضوعات الدراسية والمسؤوليات المرتبطة بالجامعة أو المدرسة والاحتفاظ بإنجازها الى اللحظات الاخيرة , وتتضمن بحوث الارجاء المتقدمة صياغة مفهوم الارجاء على اساس انه ناتج او نابع من نواحي القصور في جوانب التنظيم والترتيب وادارة الوقت ونقص في القيمة التحفيزية للمهمة . (مسلم, 2016: 43).

وقد لاحظ اغلب الباحثين ان الميل بشكل عام لإرجاء الواجبات والمهام اليومية، مركز اصداره نظرة الطالب لخططه ومشاريعه الشخصية بسلبية وسوداوية شديدة والتضخيم في تخمين كمية الوقت الذي تحتاجه المهام والواجبات الدراسية التي طلبت منه ، او نتيجة للتفاؤل غير المبرر واخطاء تقدير الوقت الملائم لإنجاز المهام والواجبات بالطريقة المقبولة . (Ferreri,1992:455).

انتشار الارجاء الاكاديمي :

كشفت دراسة (sweitzer ,1999) ان انتشار الارجاء الاكاديمي اقل في المدارس الثانوية منه في الجامعات , وتبرر ذلك بان تقدم الطلبة في هذه المدارس يكون بإشراف ومراقبة عالية , من خلال اعطاء الواجبات الدراسية والتصحيح والفحص لأعداد الطلبة شفهيا " بوتيرة منتظمة وبشكل متكرر , ويعود السبب في ذلك الى ان مستوى النضج المعرفي والانفعالي لدى طلبة هذه المدارس اقل مما هو عليه لدى طلبة المرحلة الجامعية , كذلك تكون المادة العلمية في الجامعة اكثر صعوبة وشمولا وتنوعا , كذلك تعتبر طريقة عمليات التصحيح في الجامعات اكثر صعوبة وحزما" عن ماهي عليه في المدارس الثانوية . (sweitzer :1999:13)

الارجاء الاكاديمي ظاهرة منتشرة لا يستطيع طلبة الجامعة تجنبها لوجود تراكم هائل من المهام والواجبات تتطلب من الطلبة انجازها والتعامل معها في اطار زمني محدد ,وقد اشار الباحثون في هذا الجانب الى ان هنالك ستة مجالات حياتية متنوعة يمارس من خلالها الافراد للإرجاء وتتمثل في (المؤسسات الاكاديمية , والعمل , والصحة , والنشاطات الروتينية اليومية , والعلاقات الاجتماعية والاسرية) حيث ان معدل انتشاره في هذه المجالات يختلف متأثراً بالعوامل الشخصية والعوامل الديموغرافية كما ان هنالك تبايناً في طبيعة علاقة هذا السلوك مع عدد غير قليل من العوامل والمتغيرات التي تتفاعل معه باتجاه سلبي او ايجابي. (Jill ,2015 :15)

كشفت دراسة (علي , 2013) ان انتشار الارجاء الأكاديمي بين شريحة لا يستهان بها من الطلاب , ونتيجة لتأثيره السلبي على الكفاءة الذاتية ومستوى الانجاز الاكاديمي ،

أصبحت هنالك ضرورة لمساعدة الطلبة على التغلب عليه، من خلال تحديد احتياجات الإرشاد النفسي والشخصي لدى طلاب الجامعة, لاسيما في مجالات تحسين مهارات الاستذكار وتعلم استراتيجية الأداء في الامتحان، ومهارات تنظيم الوقت والتغلب على الارجاء الأكاديمي. (علي , 2013: 17).

اشكال الارجاء الاكاديمي :

يمكن ان يكون لسلوك الارجاء الاكاديمي عدة نماذج اشكال حيث تباينت وتنوعت تبعا لاختلاف التعريف الذي يفسر ذلك السلوك , ومن هذه الاشكال :

1. الارجاء القراري ويشير الى عدم امتلاك القدرة علة اصدار القرارات الوقتية , والارجاء العصابي المتمثل في الرغبة نحو تأخير وتأجيل قرارات الحياة المهمة
2. الارجاء القسري او الاندفاعي ويظهر هذا النوع من خلال جمع شكلين من الارجاء هما ارجاء صنع القرار والارجاء السلوكي في نفس الفرد .
3. ارجاء روتين الحياة الذي يمارسه الفرد خلال ارجاء المهام والانشطة الروتينية اليومية (Holmes;2002:11)

وحدد كل من بالكيس ودورو (Balkis & Duru ;2009) الارجاء من خلال عدد من الاشكال وهي : الارجاء العام , والارجاء الاكاديمي , وارجاء اصدار القرار, والارجاء العصابي , والارجاء غير القسري او العرضي , حيث كان لكل من الارجاء العام والاكاديمي ارتباط في مجال السلوك التجنبي , في حين كان للأشكال الاخرى من الارجاء ارتباط مع صنع او اتخاذ القرار .

(Balkis & Duru ;2009:19)

انواع المرجئين :-

هنالك انواع متعددة للمرجئين يمكن ان نستعرض منها الاوسع انتشارا" وكما تناولته عدد من الدراسات (Gueorguieva.,2011:26)(Kong.,2010:14) :-

1. المرجئون الاجتماعيون : لا يقوم اصحاب هذا النمط من الارجاء بأداء النشاطات والمسؤوليات الاجتماعية التي تقع على عاتقهم , وانما يتركون اداؤها للأخرين , وهي تمثل جزء من مشروع جماعي .

2. المرجئون الشخصيون : يرجئ هؤلاء المهام والواجبات التي تؤثر على حياتهم الخاصة بصورة مباشرة , مثل ارجاء تناول العلاج , وعدم البحث عن مهنة اخرى , والبقاء في وظيفة غير مناسبة.

3. مرجئون مدركون ومرجئون غير مدركون : المدركون لسلوكهم غير السوي واللا تكييفي عادة ما يكونون منشغلون في سلوكهم هذا , والمرجئون غير المدركون عادة ما يكونون غير منشغلين , لكنهم يعانون من نتائج الارجاء , ولا تثيرهم مشاعر القلق والذنب .

4. المرجئون الكماليون : يمتاز هؤلاء المرجئون بأهدافهم العالية , دون ان يكون هنالك اي مبادرة لإنجازها , وينتابهم الشك في قدراتهم , وتظهر عليهم علامات التردد نحو البدء او الانتهاء من المهام , ويخافون من الفشل , ويشككون في جودة ادائهم نحو الواجبات ,ويستغرقون اوقاتا" طويلة لإنجاز مهامهم ونشاطاتهم , ويواجهون صعوبة تقدير اللازم للأداء

بعض التوجهات النظرية المفسرة للإرجاء الاكاديمي :

حاولت العديد من النظريات تفسير سلوك الارجاء بشكل عام والارجاء الاكاديمي بشكل خاص , وتناول هذا التفسير ابعاد هذا لسلوك , ودوافعه ,ونتائجه , ومسبباته ,ويعود الاختلاف في مضمون هذه النظريات نتيجة لعد تطابق خلفيات اصحاب تلك النظريات , والتباين في ما كشفت وركزت عليه نظرية دون الاخرى .

1. نظرية فرانك دالي (Frank Daley :2013) :

تعتبر من احدث النظريات في تفسير الارجاء الاكاديمي لدى الطلبة , حيث كشف فرانك دالي (Frank Daley) عن رؤية عميقة وفهم متقدم لأسباب الارجاء , وكيف انه يختلف من شخص الى اخر , حيث وجد ان سبب الارجاء الاكاديمي لدى الطلبة ليس انخفاض الكفاءة الذاتية او عدم القدرة على تنظيم وادارة وقتهم فحسب , بل ناتج عن نقص في ادراك الطلبة لذاتهم وامكاناتهم وقدراتهم الخاصة , فاذا تعرف المتعلم على ذاته بنحو

افضل تمكن من تحديد الاهداف والامكانات التي يمتلكها , وقد يستثمر ذلك في تحقيق تلك الاهداف وانجاز الواجبات حسب اهميتها واولويتها لديه ,وبذلك فان الارجاء يرتبط بالسمات الشخصية للطلبة و بأفكارهم التي يتصورون من خلالها قدراتهم ,وبمدى اهمية الانجاز لمهامهم وواجباتهم ومسئولياتهم الدراسية والاجتماعية بصورة منتظمة ونموذجية . (Frank Daley,2013:16)

2. **نظرية الصراع في صنع القرار :-**

وتعالج هذه النظرية الصراع في اتخاذ القرار بوصفه نموذجاً اساسياً في طريقة التعامل والمواجهة مع القرارات الصعبة , ووفقا" لمضمون هذه النظرية فان سوابق او مقدمات الارجاء اي الخطوات السابقة لسلوك الارجاء تتخللها مجموعة من الصراعات تدور حول اتخاذ او صنع القرار , حيث يصاحب هذه المرحلة نوع من الشعور بالتشاؤم واليأس من امكانية الوصول لحلول مرضية او نتائج مقبولة لاستخدامها في الوصول الى حل المشكلة المعروضة , وبالتالي يظهر الارجاء كطريقة او سبيل للتعامل مع ذلك الصراع وحالة التردد في اتخاذ القرار ,ومحاولة لتجنب مشاعر اليأس والالم التي ترافق هذه المرحلة الصعبة , وتظهر لدى الطلبة المعتادين على الارجاء الاكاديمي صفة التردد في تحديد ما هو مطلوب . (Lamba ;1999 :8)

دراسات سابقة متعلقة بالأرجاء الاكاديمي :

1- دراسة (ابو رأسين,2015) :

الارجاء الاكاديمي وعلاقته بكل من الثقة بالذات والمعدل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة جازان, اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت الى التعرف على نسبة انتشار الارجاء الاكاديمي والفروق في معدل انتشاره بين الطلاب والطالبات , وكذلك الثقة بالذات , وقد تكونت العينة البحث النهائية من (297) طالبٍ وطالبة ,وطبق الباحث عليهم ادوات البحث من اعداده , وهي مقياس الارجاء الاكاديمي , ومقياس الثقة بالذات , بالإضافة للمعدل الدراسي , وباستخدام الوسائل الاحصائية التي تحددت بمعامل ارتباط بيرسون , توصلت النتائج الى إن الطلبة

يعانون من الارجاء الاكاديمي, وان مقارنة نسبة انتشار الارجاء الاكاديمي بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب, وان الثقة بالذات كانت لصالح الطلاب مقارنة بالطالبات وايجاد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية لجميع ابعاد الارجاء الاكاديمي مع كل من الثقة بالذات . (ابو رأسين,2015)

2- دراسة هاريسون (Harrison,2014):

تناولت هذه الدراسة **تأثير كل من متغيرات , وفعالية الذات , والدافعية والكمالية , والجنس في الارجاء الاكاديمي** , اجريت في ايرلندا, وقد تكونت عينة الدراسة من (95) طالبا جامعيا . تم استخدام مقاييس فعالية وكفاءة الذات ,والكمالية والارجاء الاكاديمي , واظهرت النتائج ان وجود علاقة ارتباطية سلبية لفعالية الذات والكمالية التكيفية بالإرجاء الاكاديمي , وان الطلاب الاصغر سنا لديهم مستويات عالية من الارجاء الاكاديمي مقارنة بالطلاب الاكبر سنا , وتعد فعالية الذات والكمالية هما المتنبئات الاقوى للإرجاء الاكاديمي . (Harrison,2014)

منهجية الدراسة واجراءاتها:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي في الدراسة الحالية , وفقا" لاستخدامه بشكل كبير وواسع , ومناسبته لدراسة الظواهر المتعددة , حيث يمثل طريقة البحث عن الحاضر غايتها الحصول على بيانات لإثبات عدد من الفروض المحددة .

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (2017- 2018) ومن كلا الجنسين الذكور و الاناث , والتخصص العلمي والانساني فـــي الدراسة الصباحية حيث يبلغ عددهم (16559)* طالبٍ و طالبة, وهم موزعين حسب الجنس بواقع (10287) طالب و(6272) طالبة, وحسب الاختصاص بواقع (9195) طالب وطالبة للتخصص العلمي و(7344) طالب وطالبة للتخصص الانساني , وموزعين حسب الكليات بواقع (22) كلية تمثل (14) منها ضمن الاختصاص العلمي, و(8) للاختصاص

الانساني , وقد اقتصر مجتمع البحث على (18) كلية (13) منها ضمن الاختصاص العلمي و(5) للاختصاص الانساني,

وكما موضح في الجدول (1)

يمثل توزيع مجتمع البحث على أساس الجنس والتخصص

ت	اسماء الكليات	الجنس		المجموع الكلي	ت	اسماء الكليات	الجنس		المجموع الكلي
		ذكور	اناث				ذكور	اناث	
1	الطب	144	188	332	10	التمريض	61	212	273
2	طب الاسنان	128	166	294	11	الزراعة	579	200	779
3	الصيدلة	125	223	348	12	التربية الرياضية	501	65	566
4	الطب البيطري	112	72	184	13	ادارة والاقتصاد	1702	684	2386
5	الهندسة	682	486	1168	14	العلوم الاسلامية	366	290	656
6	هندسة النفط	135	109	244	15	العلوم السياسية	283	133	416
7	العلوم	448	521	969	16	الحقوق	798	433	1231
8	علوم الحاسوب	287	162	449	17	التربية الانسانية	1661	1135	2796
9	التربية الصرفة	697	496	1193	18	الاداب	1578	697	2275

عينة البحث : قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية , حيث تم اختيار ثمان كليات عشوائياً بواقع (4) كليات لكل من التخصص (علمي – انساني) , بعدها وبنفس الطريقة تم اختيار قسم من كل كلية , ومن ثم سحبت عينة عشوائية بنسبة 10% من طلبة المرحلة الثالثة بلغ عددها (300) طالب وطالبة من الكليات الثمانية , موزعين بواقع (180) طالب و(120) طالبة , و(110) طالب وطالبة للتخصص العلمي و(190) طالب وطالبة للتخصص الانساني , والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

يبين توزيع عينة التطبيق النهائي حسب الجنس والتخصص

ت	التخصص	الكليات	عدد الطلبة		المجموع	عينة البحث		المجموع
			ذكور	اناث		ذكور	اناث	
1		الهندسة	157	148		16	15	31

2	العلمي	الزراعة	126	97		13	10	23
3		التربية للعلوم الصرفة	168	137		17	14	31
4		العلوم	130	117		13	12	25
مجموع التخصص العلمي			581	449	1030	59	51	110
5	الانساني	التربية للعلوم الانسانية	368	259		37	26	63
6		الآداب	344	136		35	14	49
7		الادارة والاقتصاد	378	192		38	20	58
8		العلوم الاسلامية	110	90		11	9	20
مجموع التخصص الانساني			1200	677	1877	121	69	190
المجموع الكلي			1781	1126	2907	180	120	300

أداة البحث : مقياس الارجاء الاكاديمي

لغرض تحقيق اهداف البحث لابد من توفر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد قياسها وطبيعة مجتمع البحث وتتوفر فيه الخصائص السايكومترية، لذا قام الباحث ببناء مقياس الارجاء الاكاديمي بعد ان تم مراجعة تعاريف الارجاء الاكاديمي النظرية والاجرائية وتحديد مكوناته وأبعاده والسلوكيات الخاصة , حيث اطلع الباحث على عدد من مقاييس الارجاء الاكاديمي لتلك الدراسات وهي مقياس شوي وموران (Choi and Moran, 2009) ومقياس احمد, 2013 ومقياس ابو رأسين, 2015.

تحديد المفهوم :

تم تحديد مفهوم الارجاء الاكاديمي في ضوء ما طرحه التراث النظري للمتغير وقد وضح الباحث ذلك في تحديد المصطلحات في الفصل الاول , وحدد له اربعة مجالات مع تعريفها وهي (السلوك التجنبي , التنظيم والترتيب , الخوف من الفشل , القيمة التحفيزية للمهمة) , قام الباحث بعرضها على عدد من الخبراء والمحكمين لبيان رأيهم في صلاحية تعريف الارجاء الاكاديمي والمجالات .

إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية :

بعد تعريف الارجاء الاكاديمي من قبل الباحث , وتحديد مجالاته مع تعريفها , خصص لكل مجال عددا" من الفقرات تغطيه وتعبر عن مضمونه , وذلك لضمان الحصول

على ثبات عالي للمقياس , ووفقا" لذلك أعد الباحث الصيغة الأولية للمقياس بـ (56) فقرة موزعة على اربعة مجالات، ونظرا لأهمية إعداد الفقرات في المقاييس النفسية , فقد صيغت على شكل عبارات تقريرية يعبر عن المواقف الموجودة في البيئة التعليمية الجامعية وذات نمطين (ايجابية – سلبية), وحددت بدائل الاجابة بخمسة بدائل هي تنطبق علي بدرجة (كبيرة جدا", كبيرة , متوسطة , قليلة , نادرة) .

الصدق الظاهري :

عرض الباحث فقرات المقياس مع مجالاتها على (14) خبراء من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية, بهدف التحليل المنطقي للفقرات مع النظر في صلاحيتها للمجالات التي أعدت لقياسها وتم اعتماد80% كحد ادنى لاتفاق الخبراء حول قبول الفقرات , حيث طلبت آرائهم حول ملائمة وانتماء مفردات المقياس لمفهوم الارجاء الاكاديمي ومناسبة مفردات المقياس لمستوى طلبة الجامعة والدقة في صياغة ووضوح المفردات وملائمة الفقرة مع مجالها , وفي ضوء ما قدموه من الآراء والملاحظات العلمية القيمة ، والتي تضمنت , حذف الفقرات (32, 41, 43, 56) ملحق (7) , وبذلك اصبح المقياس يتكون من (52) فقرة

وضوح التعليمات وفهم العبارات :

لذلك طبق الباحث المقياس على عينة تتألف من (30) طالباً وطالبة، وكان متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب في الإجابة (25) دقيقة , لم تسجل أي ملاحظة او استفسار اثناء الاجابة , مما يدل على استثمار اراء الخبراء بالاتجاه الصحيح , وتحقيق مستوى جيد في صياغة ووضوح لفقرات المقياس .

التحليل الاحصائي للفقرات :

1.اسلوب المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية للفقرات)

لغرض ايجاد القوة التمييزية للفقرات قام الباحث بتطبيقها على عينة التحليل الاحصائية , وكان عددها(300) طالبٍ وطالبة من مجتمع البحث، بعد التصحيح تم ترتيب الدرجات تنازلياً من الاعلى الى الادنى ، واعتمدت الباحث نسبة27% من الاستمارات

الحاصلة على الدرجات العليا ، ونسبة 27%من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا , وباستعمال الاختبار التائي(T. test) لعينتين مستقلتين، فقد تبين أن جميع الفقرات دالة ومميزة ماعدا فقرتين هما (7 , 31) .

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لاستخـراج العلاقة الارتباطية بين درجات كـل فقرة من فقرات مقياس البحث الحـالي والدرجة الكلية لـه , استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون, معتمدا" على البيانات التي تم الحصول عليها من عينة أسلوب العينيتين المتطرفتين , وهي (300) استمارة , أظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها قد تراوحت بين (0,21 – 0,59) , ووفقاً للمعيار الذي حدده (Ebel,1972) , والذي يبين ان قبول القوة التمييزية يتحدد إذا كان معامل ارتباط (0,19) فأكثر , وقد ظهر للباحث ان جميع الفقـرات مميزة من خلال دلالتها الاحصائية ماعدا الفقرات (7, 31) ، وبذلك اصبحت عدد فقرات المقياس (50) فقرة

الخصائص السايكومترية للمقياس

الصدق المنطقي:

وقد تـحقق هذا النوع من الصدق , خلال تعريف الارجاء الاكـاديمي , وتحديد مجالاته , وفقراته , بشكل منطقي وتغطية كافة المجالات الاربعة , حيث تم تحديدها في إجراءات بناء مقياس الارجاء الاكاديمي .

صدق البناء :

تعتبر القوة التمييزية للفقرات من المؤشرات على صدق بناء مقياس البحث الحالي , حيث كان معامل ارتباط جميع الفقرات دال احصائيا" ماعدا الفقرات (7, 31) , مما يدل على القوة التمييزية للفقرات , ما يعني أن الفقرات جميعها لها القدرة على التمييز بين المجيبين، لذلك يعد مقياس البحث الحالي صادقاً في بنائه من خلال هذه المؤشرات .

الثبات

طريقة أعادة الاختبار:

تم تطبيق الاختبار في المرتين على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة, وبعد مرور فترة أسبوعين على الاختبار الأول , بعدها تم حساب درجة الثبات للمقياس عن طريق حساب درجات العينة للتطبيق الأول, وحسابها في التطبيق الثاني , بعدها قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق فبلغ (0,83) ويشير هذا الى ثبات جيد (Nunnally, 1972: 55) . وبهذا يعد المقياس ثابت بدرجة جيدة .

طريقة الفا كرونباخ :

معتمدا على درجات الاختبار لأفراد العينة السابقة لتطبيق اعادة الاختبار , قام الباحث باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس الارجاء الاكاديمي , وتشير هذه الطرقة الى مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس , وكانت قيمة معامل الثبات لهذه الطريقة (0,85) ويدل ذلك على معامل ثبات جيد.

تصحيح المقياس

حددت خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات مقياس الارجاء الاكاديمي , وهي تنطبق علي بدرجة (كبيرة جدا" ، كبيرة , متوسطة ، قليلة , نادرة) وأعطيت الدرجات للفقرات الايجابية (5, 4, 3، 2، 1) , وعلى العكس للفقرات السلبية (5, 4, 3,2,1) .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً – **التعرف مستوى الارجاء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة:**

اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس الارجاء الاكاديمي بلغ (162, 8) , بانحراف معياري مقداره (4 , 19) , وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي الذي يبلغ (150) , ومن خلال استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة , ظهر ان القيمة التائية المحسوبة هي(11,07) , وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) , والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس الارجاء الاكاديمي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الارجاء الاكاديمي	300	162,85	19,41	150	11,07	1,96	دالة

من الجدول اعلاه يتضح ان عينة الدراسة تعاني من الارجاء الاكاديمي , ويرى الباحث ان ذلك يعود حسب نظرية (Frank Daley :2013) الى النقص في ادراك الطلبة لذاتهم وامكاناتهم وقدراتهم الخاصة , فاذا تعرف المتعلم على ذاته بنحو افضل تمكن من تحديد الاهداف والامكانات التي يمتلكها , وقد يستثمر ذلك في تحقيق تلك الاهداف وانجاز الواجبات حسب اهميتها واولويتها .

ثانياً– التعرف مستوى الارجاء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني):

اظهرت نتائج التطبيق النهائي ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة التخصص العلمي والبالغ عددهم (110) على مقياس الارجاء الاكاديمي بلغ (164,76) بانحراف معياري قدره (19,56) , بينما اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة التخصص الانساني البالغ عددها (190) على نفس مقياس الارجاء الاكاديمي بلغ (160,94) بانحراف معياري قدره (19,15) , بعد ان تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (1,96) , وهي غير دالة احصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (298) . والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان الفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي لدرجات عينات التخصص (علمي – انساني) على مقياس الارجاء الاكاديمي .

من الجدول اعلاه يتبين ان طبيعة التخصص سواء كان علمي او انساني لا يظهر اي تأثير على مستوى الارجاء الاكاديمي , ويرى الباحث ان الارجاء الاكاديمي بانه احدى طرق المحافظة على تقدير الذات وحمايتها وتتضمن تقليص المخاطر التي تهدد الذات وتقلل من قيمتها , حيث يعمل التعويق الذاتي على منع تحطم الاداء المحتمل للتغذية المرتدة , وان الارجاء يفسر كسلوك للهروب من المهام والواجبات والبحوث التي تطلب منهم نتيجة اتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة, بالإضافة الى فقدان القدرة على تنظيم وترتيب اوقات الانجاز لديهم .

التوصيات :

1. ضرورة اقامة الندوات والمحاضرات التي تتناول سلوك الارجاء الاكاديمي واثاره السلبية على الطالب والاسرة والمجتمع .
2. توجيه الباحثين لتصميم برامج معرفية سلوكية لخفض مستوى الارجاء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة وتنمية مستويات الكفاءة الذاتية .
3. أنْ توجه الجامعات اهتمامها نحو تفعيل دور مراكز الارشاد الجامعي لمساعدة طلبة الجامعة في التخلص من الارجاء الاكاديمي , وتنمية كفاءتهم الذاتية .
4. الاهتمام بمشاركة طلبة الجامعة في النشاطات الاكاديمية التي تعمل على تنمية كفاءتهم الذاتية وتزيد من ارتباطهم بواقعهم.

العينة	نوع العينة	أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
300	علمي	110	164,76	19,56	298	1,65	1,96	0,05
	انساني	190	160,94	19,15				

المقترحات :

1. اجراء دراسة عبر ثقافية تتناول الارجاء الاكاديمي وعلاقته بمتغيرات نفسية متعددة .

2. اجراء دراسة اثر قلق البطالة وعادات الاستذكار على الارجاء الاكاديمي .
3. علاقة الارجاء الاكاديمي بكل من الرضا عن الدراسة والمستقبل الوظيفي.
4 – دراسة كلينكية للعوامل الدينامية في شخصية الطالب المرجئ.

المصادر العربية والاجنبية :

1. أبو رأسين، مُحَمَّد بن حسن رأسي (2015) , **الإرجاء الأكاديمي و علاقته بكل من الثقة بالذات و المعدل الدراسي لدى عينة من طلاب و طالبات السنة التحضيرية بجامعة جازان** , مجلة كلية التربية بالزقازيق – مصر .
2. الدريدر , عبد المنعم احمد (2004) , **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي** الجزء الاول , القاهرة , مكتبة عالم الكتب .
3. سكران , السيد عبد الدايم عبد السلام (2010) , **البناء العاملي لسلوك الارجاء للمهام الاكاديمية , ونسبة انتشاره , ومبرراته وعلاقته بمستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلتين الثانوية والمتوسطة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية** , مجلة كلية التربية بالإسماعلية.
4. عريشي، صديق أحمد (2016) , **الإرجاء الأكاديمي وعلاقته بالكمالية وقلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان,** مجلة الارشاد النفسي– مصر العد 48.
5. علي, احمد ابراهيم (2013) , **منظور زمن المستقبل في علاقته بأرجاء المهام الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية** , رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الزقازيق , مصر .
6. مسلم , ناصر مُحَمَّدي (2016) , **العلاقة بين كل من العوامل الخمس الكبرى للشخصية وفعالية الذات الاكاديمية والارجاء الاكاديمي والتحصيل الدراسي لدى**

تلاميذ الحلقة الابتدائية والمحرومين ثقافيا .رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية جامعة القاهرة .

7. Asif ,S.(2011) .Clinical Implications of academic procrastination . Doctor of Psychology . Alliant International University .
8. Balkis ,M.,& Duru , E.(2009) . Prevalence of Academic procrastination Behavior among Pre – Service teachers , And its Relationship with demographics and individual preferences.
9. Brobst , K.(2011). The Effects of Implementation Intentions on the High School Procrastinator and Perfectionist . Doctor of Psychology Fordham University . New York .
10. Daley, Frank (2013): What's Your problem? (1 edition) , New York: Self-Knowledge College Press.
11. Ferrari ,J.B; Ocallaghan ,J.& Newbegin ,I.(2005). Prevalence of procrastination in United Stats , United Kingdom and Australia.
12. Ferrari, J. R., Parker, J. T., & Ware, C. B. (1992). Academic procrastination: Personality correlates with Myers-Briggs types, self-efficacy, and academic locus of control.
13. Gueorguieva ,(2011) Procrastination .A Measurement of Types . Doctor of Philosophy .University of Illinois Chicago.
14. Hannok ,W .(2011). Procrastination and Motivation Beliefs of Adolescents : Across – Cultural Study Doctor of Philosophy .
15. Harrison, J.(2014). Academic Procrastination: The Roles of Self-Efficacy, Perfectionism, Motivation, Performance, Age and Gender Submitted.
16. Holemes , R, A. (2002) :the effect of task order on subjective distress and dilatory behavior in academic procrastinators.
17. Klingsieck, K. B. (2013b). Procrastination when good things don't come to those who wait. European Psychologist.
18. Lamba ., G. (1999) . Effect of Gender – Role and Self – Efficacy on Academic procrastinators in College Students.

19. Onwuegbuzie. A.(2004). Academic procrastination and statisticsAnxiety. Assessment & Evaluation in Higher Education.
20. Rakes, G. C., & Dunn, K. E. (2010). The impact of online graduate students' motivation and self-regulation on academic procrastination .
21. Sadeghi , H. Hajloo ,N.& Emami , F.(2011). The Study of Relationship between Obsessive Beliefs and Procrastination Among Students of Mohagheghe Ardabili and Marageh University.
22. Schraw, G., Wadkins, T., & Olafson, L. (2007). Doing the things we do: A grounded theory of academic procrastination.
23. Schwarzer. D. (1999): General perceived self -Efficacy in culture, Washington. DE F hemisphere.
24. Sirois, F. M., & Pychyl, T. A. (2002, August). Academic procrastination: Cost health and well-being. Paper presented at APA convention, Chicago, IL.
25. Wong . L. (2000) : Essential study skills . Houghton Mifflin company , Boston , New york third Edition .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية